الطلاب

ذات يوم.. بينما كان السلطان «موني الدِّين بيرفانا» جالساً في ديوانه:

ـ مولانا؛ حضرة هودافنديغار لم يتزوجْ بعد، وهو فريدُ عصرِهِ، ولا نظنُّ أنَّه سيكون مثلُهُ في هذا الزمان، ولكنَّ مريديه وطلابَهُ أناسٌ سُذَّجٌ وسيئون.

كان أحدُ الموجودين في الديوان قد نقلَ هذا الحديث إلى حضرةِ مولانا، وفوراً بعث بمذكرةٍ إلى السلطان يقول فيها:

ـ لو أنَّ طلابي كانوا مثلي لأصبحتُ أنا طالبَهُم، وفي الحقيقة.. إنَّ طَلَبَتِي هم أشخاصٌ جيدون، وعندهم الرَّغبةُ في العلم، ولذلك قبلتُ أنْ يكونوا طلابي.

في عصرنا هذا أيضاً يجب على الناس ذوي المكانةِ المهمَّة أنْ يعتنوا بانتقاءِ الأشخاصِ الذين يجالسونَهم

ويخالطونَهم ويرتادونَ مجالسَهُمْ، ومهما كانتْ وظيفتُهم، ومن أين أَتَوا، وما هو دينهم، يجبُ أنْ تكونَ وظيفتُهُمْ إسداء النصيحة الخالصة لوجهِ الله فقط.